لا يكتب فيه قصد الخواطر التي لا يوطن عليها النفس ولا يصحبها عقد
ولا نية عزم وقد ذكر بعض المتكلمين انه يختلف اذا تركها بغير
خوف الله تعالى بل لخوف الناس هل تكتب حسنة قال لا انما حمله
على تركها الحيا وهذا ضعيف لا وجه له واما قصة يوسف فالكلام
في تاويلها كثير واحسنه قول ابي حاتم ومن وافقه انه ما هم
لانه راى برهان ربه وانما همت هي والكلام عنده فيه تقديم
وتاخير والمعنى ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها
والله اعلم **الحديث الثامن والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي
مما افترضت عليه ومازال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين سالني لاعطينه
ولين استعاذني لاعيذنه رواه البخاري ثم **الكلام على الحديث**
من وجوه الاول قوله اذنته اعلمته وقوله مما افترضت عليه
عليه اي من ادايه وقوله لاعطينه اي ما سال ولاعيذنه اي
مما يخاف وقوله من عادى لي وليا المعاداة ضد الموالاة تعادى
ما بين القوم اي فسد وتعادى تباغض ايضا والعدو ضد الولي
والانثى عدوة وهي من النوادر لان فعولا اذا كان بمعنى فاعل

لا تلحقه

لا تلحقه التا نحو صبور وشكور بل يستوي فيه الذكر والانثى
قال الفرا انما ادخلوا فيها الها لتشبيهها بصديقة لان
الشي قد يبنى على ضده والعدى بكسر العين الاعدا وهو جمع
لا نظير له قال الجوهري قال ابن السكيت ولم يات فعل في
النعوت الا حرف واحد يقال هولا قوم عدى اي غربا وقوم
عدى اي اعدا قلت انظر هذا الحصر من ابن السكيت وقد
جا غير ذلك قال الله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين كما قاله
المفسرون وقالوا ملامة ثنى اي ثنيت مرتين ولحم زيم اي
منتن ومما روي وادي طوى على من كسر الطا يقال قوم عدى
وعدى بالضم والكسر فان ادخلت الها قلت عداه بالضم لا غير
الثاني الولي ماخوذ من الولي وهو القرب والدنو يقال تباعدنا
بعد ولي ومنه كل مما يليك والولي المطر بعد الوسمي سمي وليا
لانه يلي الوسمي والولي ايضا الصهر وكل من ولي امر واحد فهو
وليه ومعنى الولي في الحديث القريب من الله تعالى لتقربه اليه
باتباع اوامره واجتناب نواهيه وفعل ما امكن من النوافل
والمندوبات وهذا هو الذي يصدق عليه انه متق لله تعالى
الداخل في قوله تعالى ان الله يحب المتقين ان اولياوه الا المتقون
وقال والعاقبة للمتقين قال صاحب الافصاح رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University